الى قوة حادثة اي هذه الاشياء وينسبون خالق الاصل والفرع
فذلك الزعم محال ايضا لا يتصور في العقل وجود لانه اي الشان
يصير حينئذ اي حين اذ انسب التاثير الى تلك القوة التي جعلها
الله تعالى في ذلك الشيء مولانا عز وجل حقا لذلك وغيره مفتقر
محتاج في ايجاده بعض الافعال وهي الاثار الصادرة عن تلك القوة
المجعولة في تلك الاشياء الى واسطه وهي تلك القوة فاذا اراد الله
تعالى خلق القطع على هذا الزعم الفاسد محرك يد القاطع حتى تخلق تلك
القوة المجعولة في السكين كذلك القطع مثلا فيكون الله تعالى خلق
القطع بواسطة القوة المؤثرة في السكين وذلك اي افتقار الله
تعالى في ايجاده بعض الافعال الى واسطة كما ذكرنا باطل لما عرفت
قبل فيما تقدم من وجوب استغنائه اي الله تعالى عن كل ما سواه
على العموم فقد بان اي ظهر واتضح لك تضمن قولك لا اله الا الله لا اشك
الثلاثة يجب اي فرضا عينيا على المكلف وهو العاقل البالغ كما تقدم
معرفتها اي حق مولانا عز وجل وهي تلك الاقسام الثلاثة الاول
منها ما يجب وجوبا عقليا في حقه اي الله تعالى وذكرها من ذلك
فيما تضمنته كلمة الشهادة ثمانية صفات ثم جمع صفات ولم
يذكر السبعة المعنوية بقية العشرين لانها لازمة للسبع المعاني
فهي مندرجة فيها والثاني ما يستحيل في حقه تعالى وذلك منفي
فيما سبق والتنزيه عن النقائص والثالث ما يجوز في حقه
تعالى وقد علم ذلك من قوله لا يجب عليه تعالى فعل شيء من الممكنات
كما ذكر وما قولنا معشر المسلمين بالسنتنا وبقولنا محمد رسول
الله بعد كلمة الشهادة المذكورة فيدخل فيه اي في هذا القول
الايمان اي التصديق القلبي والاقرار اللساني بسائر اي باقي
من السور وهو بقية الشيء الانبياء وهم المرسلون او اعم منهم
كما تقدم وجميع الملائكة جمع ملك بالفتح وهم ارواح منفوسة

في اجسام

في اجسام نورية مجردة عن الصور قابلة للظهور في اي صورة
شاءت وهم ثلاثة اقسام مجردون ومسخرون ومدبرون وليس
هذا موضع استقراء اقسامهم وبيان انواعهم ويكفي الايمان بهم اجمالا
عليهم اي على الانبياء والملائكة الصلاة من الله تعالى والسلام منه
تعالى ايضا وكذلك الايمان بجميع الكتب جمع كتاب بمعنى مكتوب السماوية اي
المنسوبة الى السماء والمراد المنزلة على الانبياء عليهم السلام بواسطة
الروح الامين احترازا عن الكتب الارضية وهي كتب الافكار البشرية
والخطرات النفسانية فهي كتب غير محفوظة من الوساوس
الردية والكتب السماوية كثيرة منها الكتب الاربعة كتاب موسى
عليه الصلاة والسلام وهو التوراة وكتاب داود عليه الصلاة
والسلام وهو الزبور وكتاب عيسى عليه الصلاة والسلام وهو الانجيل
وكتاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهو القرآن العظيم ومن ذلك
الصحائف المنزلة على ابراهيم عليه الصلاة والسلام وعلى ادم وشيث
ونوح وادريس عليهم الصلاة والسلام وكل ذلك كلام الله تعالى
غير مركب ولا متجزي وليس بحرف ولا صوت وذلك الايمان بوجود
اليوم الاخر وانه يظهر للجميع فيروونه كما رأته الانبياء عليهم الصلاة
والسلام وتحققت به الاولياء رضي الله عنهم وهو يوم اول مرتبة
من مراتب الموت وهو وصف يقوم بالحيوان يضاد وصف الحياة
وفيه تخرج الروح من ضيق عالم الاجسام ثم مرتبت القبر وهو
التحاق بعالم الملكوت اما ان كان من اهل السعادة او ملكوت
الارض ان كان من اهل الشقاوة قال تعالى وكذلك نري ابراهيم
ملكوت السماء والارض وليكون من الموقنين ثم في هذه المرتبة
يسأل الميت ملكان يسمى الاول منكر والاخر نكير فيقولان له من
ربك ونبيك وما دينك فيجيبهما المؤمن فيجيبون منها وينكر الكافر
عن الجواب فيعذبانه العذاب الشديد الدائم ثم مرتبت البعث وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)